

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نعم. الرحمن على العرش استوى ما فيها ثمة. نعم. صحيحة هذي. هذا صحيح. لكن ما نقول ثورة لان السوا هذي مثل استوى في اخواتها من من الايات الست الباقية الله ذكر الاستواء في سبع مواضع - [00:00:01](#)

نعم ها؟ ما في شك على كل شيء حنا ما نمع انه استولى على العرش نقول استولى على العرش لكن نمع تفسير الصواب اي نعم نعم اقرأ اقرأ المهم انا وضعت اللي عندي - [00:00:16](#)

لكن هذا ما في ما في اشكال الترح الان لا على الشيء بمعنى كانت له الولاية عليه ملكا وتدبيراً وهذا لا ينافي كمال الله عز وجل بل هو من كماله - [00:00:41](#)

ان يستولي على كل شيء نعم ولكن المحذور ان نفصل استوى لبش تستورد هل هو محظوظ هذا واحد لانك اذا فسرت استوى في استولى تار العرش اين خلق السماوات والارض - [00:01:01](#)

ها؟ غير ملك لله ولا لا خلق السماوات والارض ثم استوى هذي اثنين ثالثا لماذا اختار ابن القيم استولى على ملك مثلاً لماذا لبيان بطلان تفسيرهم استوى وجه ذلك ان نقول نحن - [00:01:23](#)

نحن وانتم نقول ان الله استوى لكم استولى على كل شيء فهل تصححون ان نقول ان الله استوى على كل شيء نعم؟ ان قالوا لا تناقضوا وان قالوا نعم خالفوا الامة جهارا - [00:01:54](#)

بل قد نقول انهم يكفرون الان نقول هل تفسرون السوء؟ هل تجعلون استولى على كل شيء يصح ان نقول انه استوى على كل شيء بدلها ان قالوا نعم خالفوا الامة او كفروا - [00:02:13](#)

ان قالوا لا تناقضوا وخير سمو قيد اذا ما يصلح ها وضحا لنا شوية كيف تجعل انا بس في وسائل واحدة ها يعني لو قلت ان الله استوى على الحمار - [00:02:39](#)

هذا يليق هذا ما لها رزق مع ان الحمار وكل شيء ماكو نعم يا الحمد لله نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى - [00:03:05](#)

ما تم ما تم فوق العرش من رب ولم يتكلم الرحمن بالقرآن لو كان فوق العرش رب ناظر لزم التحيز وافتقار مكاني لو كان ذا القرآن عين كلامي حرفا كم كان ذا جثمان - [00:03:27](#)

فاذا انتفع هذا وهذا ما الذي يبقى على ذلة من ايمان الحياة على مال حرامي لاهلي فاخرقه ثم ادخل فأرى في ودني قد هيأت لك سائر الأنوار وترى باعمال يراه من كل ما تهوى به زوجان - [00:03:56](#)

واقفة على عقبك التي قد قيدت هذا الورع سالس الازمان لتصير حرا لست تحت امر نهى ولا فرقان. نعم. هذه القطعة يقول فيما سبق لو كان للاكوان رب خالق وذكر من صفاته - [00:04:32](#)

المتعددة يقول لو كان هذا امرا ثابتا لكان الحق مع من مع اهل التسجيل مع المجسد واهل التسليم هم اهل السنة والجماعة وانتم تقولون ان التجسيم باطل يقولون ان التجسيم باطل - [00:05:03](#)

فاذا بطل التجسيم بطل ان يوجد الرب وان يوجد كلامه وان يكونوا مستوين على العرش وان يتصل بصفات وحينئذ فاحسن شيء ان تدع هذه الامور وهذه التقديرات وان تنكر الخالق وتنكر البعث وتنكر كل شيء - [00:05:27](#)

وتكون كرا حرا طليقا من كل شيء وتبع الحلال والحرام قلت ماذا يعني تدع الالتزام بهم لا تقل هذا حلال افعله وهذا حرام اتركه كن

حرا تخرق هذا السياج اللي هو الحلال والحرام - 00:05:49

لان التحرير والتحريم دياج بمنزلة الحائط على البستان يحملها يحميه ويحوطه فالحلال والحرام ايها الاخوة وعبرة عن حائط يحوط الايمان ويمنعه من ان يناله سوء من الخارج ولذلك تجد الانسان اذا ترك الحرام لله عز وجل يقوى ايمانه - 00:06:13

واذا فعل الواجب تقربا لله يقوى ايمانه فهذي الحدود كما سماه الله حضور تحفظ القلب وكلما كان هذا السياج اقوى كان الايمان احفظ يقول اخلطه يقول اه ثم ادخل ترى في ظنه قد هيأت لك سائر اللوان يعني - 00:06:39

اذا خربت هذا الشيء وجدت قد هيئت لك سائر اللوان منين مما يهوى من زخارف الدنيا ولذاتها التي ليس لها حدود وحينئذ ماذا يكون اذا اذا انتحل هذا الوصف يكون - 00:07:08

زنديقا ملحدا لا يعترف برب ولا بحلال ولا بحرام تأمل كيف جر التعطيل الناس الناس الاذكياء الى ان يكفروا بالله لان هؤلاء الاذكياء فلاسفة كما من كلام المعلم نظروا في مذهب اهل التعطيل - 00:07:31

ووجدوه ليس بشيء النظر في مذهب اهل السنة والجماعة ووجدوه ايضا على قول اهل التعطيل وتسويهم اياه وجدوه وغير صحيح ايضا نعم فماذا قالوا؟ قالوا اذا لا نكون مع ذولا - 00:07:57

مع هؤلاء ولا مع هؤلاء. اذا ارمي بالارزان واترك كل شيء ولا تحلل شيئا ولا تحرم شيئا وكن طليقا وهذا والعياذ بالله هو غاية الزندقة والجحود نعم لكن جعلت حجاب نفسك اذ ترى فوق السماء للناس من ديان - 00:08:17

لو قلت ما فوق السماء مدبر والعرش نخليه من الرحمن والله ليس مكلما لعبادي كالأولاء متكلما بقرآني ما قال قط ولا يقول ولا له قول بدا منه الى لساني وعلمت ان الناس فيها بيان شف اعوذ بالله - 00:08:47

يعني لو قوت هذا القول وانكرت هذا النكار لحزت على الصواب وحنلت الطلسة يعني هذا الطالسم المعقد الذي ما الحق فيه ما ندرية الحق مع اهل السنة الذين يسميهم اهل التعطيل - 00:09:23

مجسمة او مع اهل التعطيل فنحن في حيرة اذا انكر كما يقول العام كله طويل ما نعرف شيء نعم نحن خلقنا لنتمتع وما هي لها هذه الدنيا نموت ونحيا نسأل الله العافية - 00:09:43

اي نعم لكن زعلت بان ربك ضائع من خلقي ان كنت مردودا وزعمتاها فوق العرش وزعمت ان الله فوق العرش والكرسي حقا فوق القزواني وزعمت ان الله يسمع خلقه ويرزق سبع ثماني - 00:10:05

وسألت ان كلامه نعم لاسف نعم. واليه يرجع اخر الازمان ووصفه بالسمع والبصر الذي لا ينبغي الا لذي الجثمان قاصدك بارادة وبقدرة وكراهة ومحبة وزعمت من الله يعلم كل اللهم في الكون من سر ومن ايمان - 00:10:37

وصف زائد عن ذاته عربي يقوم بغير ذي جثمان هذه الاشياء كلها من مذهب اهل السنة والجماعة فنحن نؤمن لكنه يقول زعمت لانه غير مصدق بهذا نؤمن بان الله دائم من خلقه - 00:11:20

ويكون ثم موجودة خالق هو مخلوق ونؤمن لان الله فوق العرش عليك وان الكرسي موضع القدمين بان الله تعالى يسمع خلقه يسمع خلقه ولو كانوا في قعر البحار ونؤمن بان الله عز وجل يراهم - 00:11:47

من فوق سبع سماوات وهو على عرشه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء من افعالهم ونؤمن بانك بان القرآن كلامه منه بدأ واليه يعود منه بدأ لانه اهتدى به والذي - 00:12:19

كلم به ابتداء واليه يعود في اخر الزمان كما ورد في بعض الآثار انه يرفع من المصاحف والصدور حتى يصبح الناس وليس بين ايديهم قرآن ولا في صدورهم قرآن وذلك - 00:12:41

حينما يعرض الناس عنه اعراضا كليا لا تلاوة ولا عملا ولا تصديقا فان الله تعالى يكرم كلامه ان يبقى بين اناس هذه حالهم وهذا نظير تسليط الحبشي على الكعبة يهدمها حجرا حجرا - 00:13:03

لا يناله سوء مع ان الله تعالى حماها عن ابرهة ملك الحبشة حينما قدم لهدم الكعبة لكن في اخر الزمان اذا هتكوا الناس حرمة هذا البيت وكان عندهم ليس بشيء - 00:13:31

فانه يسلط عليه هذا الرجل الحبشي وينقضه حجرا حجرا حتى ان جنوده ليتمادون احجاره من مكة الى البحر - 00:13:56